Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (24) : 30 June 2020
P: 43 - 60

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (24) : 30 يونيو 2020 م
ص: 43 - 60

The effect of using Navigation style in educational blogging on academic achievement for English Language curriculum to the second- grade students in Prince Abdul Majeed secondary school in Medina

Sami Muhammad Al- Ahmadi

College of Education || King Abdul- Aziz University || Jeddah || KSA

Abstract: The objective of this research to find out the effect of using Navigation style in educational blogging on academic achievement for English Language curriculum (the present perfect and the present perfect continuous) to the second- grade students in secondary Medina. The search was based on the quasi- experimental approach, where research has been applied to a sample of the 30 students from the second grade students were selected from secondary school secondary Prince Abdul Majeed Medina, in the second semester of the academic year 1433- 1434 AH. The students were divided into two groups of them (15) as an experimental group studied English grammar through Menu Navigation style. And (15) students studied the same rules by Hierarchical Navigation. The search tool was an achievement test and make sure of its sincerity and firmness before actually applied on the two sets of search. And reached results that there is no statistically significant differences at the level (0.05) between the average student achievement in the experimental group- who has studied the rules of English through Hierarchical Navigation style- and the average student achievement in the group Experimental II- who has studied the rules of the English language on Menu Navigation style- in the post- test for the experimental group. The following recommendations can be made after the previous results as use electronic blogs to teach the English language in general and to teach its grammar in particular, as its use as a modern educational method contributes to raising the level of academic achievement of students compared to traditional educational methods in teaching the English language and its rules. Also, Urging the teachers of the English language to use the electronic blog as an educational method in their teaching of the English language subject and its rules by making them aware of the active role in the classroom, as it contributes to raising the level of student performance in learning the English grammar. Finally, Encouraging researchers to conduct more scientific studies that explain the feasibility of using electronic blogs as an educational method in teaching the English language and its rules in stages and educational classes other than the ones covered in this study

Keywords: Navigation style- educational blogging- academic achievement- the second grade.

أثر استخدام نمط الإبحار للمدونات التعليمية على التحصيل الدراسي لمنهج اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الثاني الثانوي في مدرسة (ثانوية الأمير عبد المجيد) بالمدينة المنورة

سامي محمد الأحمدي

كلية التربية || جامعة الملك عبد العزيز || جدة || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف هذا البحث إلى معرفة أثر استخدام نمط الإبحار في المدونات التعليمية على التحصيل الدراسي لمنهج اللغة الإنجليزية (زمن المضارع التام والمضارع التام المستمر) لطلاب الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة. وقد اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي،

حيث تم تطبيق البحث على عينة بلغ عددها 30 طالبا من طلاب الصف الثاني ثانوي تم اختيارهم من مدرسة الامير عبدالمجيد الثانوية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1433- 1434 هـ. وقد تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين منها (15) طالبا كمجموعة تجريبية درست قواعد اللغة الإنجليزية عن طريق نمط الإبحار من خلال قائمة و(15) طالبا درست القواعد نفسها عن طريق نمط الإبحار الهرمي. وقد كانت أداة البحث عبارة عن اختبار تحصيلي تم تحكيمه والتأكد من صدقه وثباته قبل تطبيقه فعليا على مجموعتي البحث. وتوصلت نتائج البحث بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0، 05) بين متوسط تحصيل الطلاب في المجموعة التجريبية- والتي درست قواعد اللغة الإنجليزية من خلال نمط الإبحار الهرمي- وبين متوسط تحصيل الطلاب في المجموعة التجريبية الثانية- والتي درست قواعد اللغة الإنجليزية بنمط الإبحار من خلال قائمة- في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية. في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات كضرورة المسارعة باستخدام المدونات الإلكترونية في تدريس اللغة الإنجليزية عامة وفي تدريس قواعدها خاصة، حيث يسهم استخدامه كوسيلة تعليمية حديثة في رفع مستوى تحصيل الطلاب الدراسي مقارنة بوسائل التعليمية التقليدية في تدريس اللغة الإنجليزية وقواعدها، و حث معلمي اللغة الإنجليزية على استخدام المدونة الإلكترونية كوسيلة تعليمية في تدريسهم لمادة اللغة الإنجليزية وقواعدها من خلال تبصيرهم بدوره الفاعل في حجرة الصف حيث يسهم في الرفع من مستوى أداء الطلاب في تعلم قواعد اللغة الإنجليزية، وتشجيع الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات العلمية التي توضح جدوى استخدام المدونات الإلكترونية كوسيلة تعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية وقواعدها في مراحل وصفوف تعليمية أخرى غير التي تناولتها هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: نمط الإبحار- المدونات التعليمية – التحصيل الدراسي – طلاب الصف الثاني ثانوي.

مقدمة:

مع نجاح ثورة المعلومات ونتاجاتها من تغيرات جذرية في نوعية وكم المعلومات وأساليب الحصول عليها من خلال شبكة الأنترنت، تلاحقت الطرق التي يمكن بها تقديم المادة التعليمية للمتعلم، فقامت الوسائل الإلكترونية عبر الشبكة من مواقع تعليمية للمواد الدراسية، وكذلك الخدمات التي تتيحها الشبكة من قوائم بريدية ومنتديات للنقاش وغرف للحوار بدور مهم في نقل المادة التعليمية للمتعلم، ولكن مع ظهور وسائل جديدة لتقديم تلك المادة التعليمية بدأت الوسائل السابقة تفقد بريقها لتحل محلها وسائل جديدة أطلق عليها اسم تقنيات الجيل الثاني للويب (Web2.0).

وتميزت تلك التقنيات بالفاعلية والمرونة، مع إمكانية استثمار تلك الفاعلية من خلال الخدمات التي تقدمها مثل: برامج الويكي (wiki) والمدونات (weblogs) وخلاصه المواقع والمفضلة الاجتماعية (social bookmarking)(هند الخليفة، 2008).

ونظرا لما يتوافر في تلك التقنيات من خصائص أهمها السهولة النسبية في استخدامها من قبل مستخدمين ليس لديهم خلفية تقنية متقدمة على عكس ما قدمه الجيل الاول للويب، مع توفيرها قدرا كبيرا من الاجتماعية بين المتواصلين مما يؤدي إلى نشر المعلومات ووصلوها لعدد أكبر من المتعلمين، فقد اصبحت تلك التقنيات أكثر انتشارا، وظهرت المدونات كواحده من تلك الخدمات التي قدمتها تقنية الجيل الثاني للويب.

وتعد المدونات(blogs) أحد الأشكال المستحدثة من تطبيقات الجيل الثاني للويب (Dodge.2003) ويمكن للمعلمين استخدامها بشكل إبداعي وفعال في الغرف الصفية، لأن المدونات الإلكترونية التعليمية تعد من الأدوات التكنولوجية التفاعلية لكل من المعلمين والطلاب على حد سواء. ويطلق على المدونات التي تستخدم في التعليم بالمدونات التعليمية " edublogs" أو المدونات المدرسة " school blogs" (Wu.2006) ويرى بل (Bull، 2004) أن المدونات قد أضافت أبعادا جديدة لعملية التعلم، فهي أسلوب مميز لدمج التكنولوجيا بالمنهج داخل الغرفة الصفية، وهي شكل سهل يستطيع الطلاب التعامل معه بكل بساطة، حيث تعطيهم المساحة اللازمة للتعبير والإبداع، وتتيح لهم إمكانية مواصلة التعلم خارج جدران الغرفة الصفية في أي وقت وأي زمان مما يحسن من نتاج تعلمهم، كما أشارت دراسة (Dodge، 2003) إلى أن المدونة يمكنها جذب المزيد من المتعلمين نحو التعلم بفاعلية، فالوسائل

الإلكترونية السابقة مثل القوائم البريدية والمنتديات لم تعد تجذب الكثير منهم. وبالرغم من أن بيئات التعلم الشخصية كالمدونات من التقنيات الحديثة التي كثر وانتشر استخدامها بين افراد المجتمعات على اختلاف توجهاتهم وبدأ استخدامها في التعليم ينتشر بقوة في الدول المتقدمة في حين أن استخدامها في التعليم في الدول العربية كان نادرا (المدهولي، 2010) وتسعى وزاره التعليم في المملكة العربية السعودية إلى تطوير الأدوات والوسائط التعليمية في الجامعات بما يتواكب مع روح العصر، حيث أنشت مركز التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد داخل الوزارة. كما شجعت على إنشاء اقسام للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في العديد من الثانويات ;إدراكا منها لأهمية هذا النوع من التعليم في النهوض بالعملية التعليمية، وتهدف هذه الأقسام إلى أقامه العديد من المؤتمرات والندوات الخاصة بالتعلم الإلكتروني، وحث المعلمين على توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية وتقديم مقرراتهم للطلاب بصورة إلكترونية، وقد نظمن الوزارة الكثير من ورش عمل للمدونات التعليمية تهدف إلى تطوير القدرات والمهارات التقنية للمعلمين.

ولقد أثبتت كثير من الدراسات التي اجريت في مجال البرامج التعليمية أن المتعلم يتذكر70 % مما يتفاعل معه، لذا يجب مراعاة عنصر التفاعل عند تصميم وإنتاج البرامج التعليمية (أمين، 2001) فكلما زاد كم التفاعل في البرامج التعليمية زادت كفاءته تعليميا، وزادت رغبة المتعلم في التعامل معه والتعلم من خلاله، ويعتبر تصميم واجهات التفاعل عنصرا بالغا الأهمية في تصميم البرامج التعليمية، فأي عقبة يواجه المتعلم في التعامل مع احد أجزاء البرنامج هي نتيجة لخطأ في تصميم واجهات التفاعل (عزمي، 2001).

وتتم عملية التفاعل من خلال عدة أنماط منها التفاعل بالنقر على الزر وبلمس الشاشة وبالتخاطب الصوتي وباستخدام التفريعات للإبحار في البرنامج (إبراهيم، 2000) وأيضا يمكن أن يكون التفاعل من خلال الوسائط السمعية والبصرية المتعددة، أو من خلال التدريبات المتاحة وأنظمة التعزيز المختلفة وكذلك قد يكون التفاعل من خلال أنماط الإبحار والتجول داخل البرنامج. ويعد تحديد نمط الإبحار Navigation style داخل البرنامج أحد أهم ركائز التصميم والذي يمكن أن يكون له تأثير كبير على المتعلمين وهناك عدة أنماط للإبحار التي يمكن أن تستخدم في تصميم البرنامج، حيث يمكن الاعتماد على نمط واحد أو عدة أنماط في البرنامج حسب طبيعة المحتوى وأهدافه وكذلك حسب خصائص المتعلمين (محمد، 2010).

مشكله البحث:

لاحظ الباحث – من خلال عمله كمعلم في المرحلة الثانوية – ازدياد عدد الطلاب في الفصول سنة بعد اخرى، وكثره موضوعات المقررات مع صعوبة المواضيع الجديدة، كما لاحظت سلبية الطلاب أثناء الدرس، وانخفاض مستوى دافعيتهم للتعلم، وعدم وجود الوقت الكافي للتفاعل والنقاش بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب انفسهم، وكذلك عدم قيام الطلاب بمراجعه المعلومات المتضمنة في أي مقرر بشكل مستمر، وإنما قبيل الاختبارات الشهرية أو الاختبارات النهائية.

ونظرا للاهتمام المعاصر بالتقنيات الحديثة ومحاوله توظيفها في خدمة العملية التعليمية، فقد توجه اهتمام الباحث إلى تصميم مدونة تعليمية في أحد مواضيع المقرر وهو المضارع البسيط والمضارع التام المستمر، والتعرف على فاعليتها في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب ثانوية الأمير عبدالمجيد ومن ثم سعى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

اثر استخدام نمط الإبحار للمدونات التعليمية على التحصيل الدراسي لمنهج اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الثاني الثانوي في مدرسه (ثانوية الأمير عبدالمجيد) بالمدينة المنورة ؟

فرض البحث:

لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات التلاميذ في الاختبار التحصيلي بين المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس باستخدام نمط الإبحار القائمة في المدونات التعليمية ودرجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس بنمط الإبحار الهرمي في المدونات التعليمية

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1. تحديد أهم معايير تصميم المدونة التعليمية.
2. إعداد مدونة تعلميه واستخدامها في تدريس اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الثاني ثانوي
3. التعرف على اثر استخدام نمط الإبحار القائمة في المدونة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في تدريس اللغة الإنجليزية على التحصيل الدراسي.
4. التعرف على اثر استخدام نمط الإبحار الهرمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في تدريس اللغة الإنجليزية على التحصيل الدراسي.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من ندرة الدراسات العربية التي تناولت المدونات التعليمية – في حدود علم الباحثة – مما قد يضفي على هذا البحث جانب الريادة والمبادرة؛ كما يتزامن البحث الحالي مع اهتمام المسؤولين في وزارة التعليم العال بالمملكة العربية السعودية بالتعلم الإلكتروني كتحد جديد للتعليم الثانوي.

1. قد يسهم هذا البحث في تقديم مجموعة من المعايير اللازمة لتصميم المدونة التعليمية،
2. يعد هذا البحث استجابة لتوصيات العديد من الدراسات الأجنبية والمؤتمرات الحديثة التي تنادي بضرورة توفير فرص افضل للتفاعل في التعليم، ورفع مستوى التحصيل، وزيادة كفاءة عملية التدريس.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تصميم مدونة تعليمية كموقع انترنت تعليمي لطلاب الصف الثاني الثانوي في وحدة تعليمية في منهج اللغة الإنجليزية.
- **الحدود البشرية والمكانية:** طلاب الصف الثاني ثانوي في ثانوية الأمير عبدالمجيد بالمدينة المنورة.
- **الحدود الزمانية:** طبقت التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013- 1434هـ

2- الأدبيات والدراسات السابقة:

يتناول هذا الفصل خمس محاور رئيسية فيتناول المحور الأول مفهوم نمط الإبحار فيما يتناول المحور الثاني عن المدونات التعليمية من ناحية المفهوم والمحور الثالث الإطار النظري بالحديث عن منهج اللغة الإنجليزية ومحتوى واهداف منهج اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية والمحور الرابع فتناول الدراسات السابقة والمحور الأخير مناقشة الدراسات السابقة.

أولاً- نمط الإبحار:

يعد تحديد نمط الإبحار احد أهم ركائز التصميم والذي يمكن أن يكون له تأثير كبير على المتعلمين ويعرف نمط الإبحار بأنه عبارة عن عملية سير المتعلم داخل البرنامج، وتصفح لمحتوياته، ويعتمد ذلك على الطريقة المتبعة في تنظيم المحتوى، حيث يمكن أن يكون التنظيم خطيا، أو هرميا، أو تفريعيا وتتم هذه العملية عن طريق استخدام مجموعة من الأدوات: القوائم أو أزرار التقدم والرجوع وغيرها من الأدوات المساعدة في عملية الإبحار و يعرف Inez.Hfarrell، (2000) الإبحار بأنه: "الأدوات التي يمكن أن يستخدمها المتعلمون لمعرفة أين هم والى أين هم ذاهبون وكيف سيصلون إلى المعلومات، ويقصد بأنماط الإبحار الطرق التي يسير فيها المتعلم خلال تعامله مع البرنامج وعناصره المختلفة "ويعرف خميس(2007) الإبحار" بأنه يعني أن تعرف أين تريد أن تذهب، وكيف ؟ " وهناك خمسة أنواع من الإبحار وهي:

1. نمط الإبحار الخطي (linear navigation): وفية يلتزم المتعلمون في هذا النمط بالسر في خطوات متتابعة، بمعنى أن يسير المتعلم في نفس الترتيب الذي يقرره البرنامج.
2. نمط الإبحار التسلسلي الهرمي (Hierarchical Navigation): وفيه يعتمد هذا النمط على الترتيب والتحليل المنطقي للمحتوى من العام إلى الخاص، ومن الكل إلى الجزء، حيث يبدأ المستخدم بدراسة النقطة الرئيسية ثم يتوجه إلى دراسة النقاط والأجزاء الفرعية المرتبطة بها بطريقة متسلسلة.
3. نمط القائمة (menu navigation): يعتمد هذا النمط على وجد قوائم في شكل نصوص فائقة، حيث يمكن للمتعلم اختيار احد البنود في القائمة الرئيسية بالنقر عليه فيتم فتح قائمة فرعية تضم مجموعة من البنود الفرعية النشطة والتي يمكن اختيار أحد بنودها بالنقر عليه لتصفحه ومن ثم العودة إلى تلك القائمة الفرعية أو العودة إلى القائمة الرئيسية جزء أخر من المحتوى.
4. نمط الإبحار الشبكي أو الحلقي (Network Navigation): وفية وهو تصميم إبحاري مركب في شكل شبكة من الخطوات المتصلة ببعضها، وتكون الموضوعات في هذا النوع من العروض مجزأة إلى أجزاء متعددة بينها روابط ووصلات، ويمكن للمستخدم أن يسير في أي اتجاه أثناء تعلمه واكتشافه لمحتوى العرض.
5. النمط الهجين Hybrid Navigation))؛ وفية يتم المزج بين أكثر من نمط للإبحار داخل العرض الواحد، فمن الممكن أن يسير المتعلم في نمط إبحار خطى في جزء معين من البرنامج بينما يسير بنمط إبحار شبكي في جزء أخر ويسير في نمط معتمدا على القوائم في جزء أخر من أجزاء العرض.

وفي هذا البحث ستطرق إلى نوعين من أنواع الإبحار وهما الإبحار الهرمي والإبحار بالقائمة.

ثانيا- المدونات (المفهوم والمصطلح):

وللمدونة عدة تعريفات فتعرف" بأنها صفحة إنترنت ديناميكية تتغير زمنيا حسب المواضيع المطروحة فيها، حيث تعرض المواضيع في بداية المدونة حسب تاريخ نشرها (حديثة النشر أولاً، ثم التي تليها وهكذا " (الخليفة والفهد، 2006). كما تعرف في الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) " بأنها عبارة عن صفحة ويب تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا، تصاحبها إلية لأرشفة التدوينات القديمة، ويكون لكل تدوينه منها عنوان دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها، ويمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينه معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة ".

وكانت البداية الفعلية للمدونات في عام 1997م عندما قام جون بارقر بنحت الكلمةweblog لترمز إلى صفحة إنترنت يقوم صاحبها بتسجيل يومياته فيها، وقد ذاع صيت المدونات، وانتشرت بكثرة بعد أحداث 11 سبتمبر،

وإبان الحرب على العراق، فكانت كوسيلة لبعض الأشخاص المناوئين للحرب في البلاد الغربية للتعبير عن مواقفهم السياسية، أما بالنسبة للمدونات العربية فقد بدأت تظهر فعليا في عام 2003م (الخليفة والفهد، 2007) ولقد بدأ الاستخدام الفعلي للمدونات التعليمية في الجامعات الصينية في عام 2003م (Kajder and Bull، 2004)، في حين أن استخدامها في كندا والولايات المتحدة الأمريكية واستراليا بدأ عام 2004م (Namwar and Rastgoo، 2008)

ثالثا- اللغة الإنجليزية:

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية ومنذ وقت مبكر بتعليم وتعلم اللغة الإنجليزية بجعلها مادة دراسية إجبارية على جميع الطلاب والطالبات في المرحلتين المتوسطة والثانوية ويأتي إدخالها مؤخراً في المرحلة الابتدائية مادة إجبارية على جميع طلاب وطالبات الصف السادس الابتدائي تتويجاً لهذا الاهتمام المتنامي باللغة الإنجليزية (الفارع، 1427)

تتضمن وثيقة منهج اللغة الإنجليزية (1433- 1434هـ) الأهداف التالية:

1. استخدام التركيبات المختلفة للغة وتحليلها بهدف فهم العلاقات بينها
2. تعلم استخدام المفردات والعبارات والاصطلاحات والتعبيرات وفهم معانيها داخل السياق
3. اكتساب القدرة على السمع وفهم اللغة الإنجليزية والتمييز بين الأصوات المختلفة للغة
4. المساهمة في المحادثات والمناقشات المختلفة مستخدمين لغة إنجليزية صحيحة
5. ترجمة نص مكتوب باللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وبالعكس
6. معرفة أهمية اللغة الإنجليزية في السوق الوظيفي المحلي

المحور الرابع- الدراسات السابقة:

ويمكن تقسيم الدراسات التي قسمين فالأول استهدفت التعرف على فوائد استخدام المدونات الإلكترونية في العملية التعليمية، وام الثاني تتطرق حول اختلاف انماط الإبحار.

ففي مجال تأثير استخدام المدونات على التحصيل الدراسي اجرى ريتشاردسون Richardson(2009) دراسة هدفت إلى التعرف على اثر دمج المدونات في عشرة فصول، خلال خمسة فصول دراسية على مهارات الطلاب، وعلى الدرجات التي يحصلون عليها في الاختبارات النهائية لتلك الفصول الدراسية عن طريقة مقارنة المستوى الدراسي لهؤلاء الطلاب قبل استخدام المدونات وبعد الاشتراك بها، وقد توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن الطلاب بدأوا في استخدام المدونات كنوع من الواجب الدراسي بسبب الدرجات التي خصصت للاشتراك في المدونة إلا أن الاشتراك في المدونات ساعد في تنمية تحصيلهم الدراسي، وتقوية ارتباطهم ببعضهم البعض وبالمقرر الدراسي الذي يدرسونه، حيث اصبحوا أكثر استمتاعا بالمقرر مقارنة باستخدام الطرق التقليدية في التعليم.

وأيضا قام برايس Price(2006) بدراسة هدفت إلى استخدام المدونات في بعض المقررات الدراسية الي يدرسها الطلاب في جامعه هونج كونج، صمم الباحث مدونة خاصه بالفصل الدراسي وضح فيها الشكل الذي يجب أن تكون عليه المدونة ثم طلب من كل طالب أن يقوم بتصميم مدونة خاصه به ثم يقوم المعلم بالدخول على مدونات الطلاب والأشراف عليها ومتابعة ما قاموا بإضافته في المدونات الخاصة بهم والمناقشات التي تدور بينهم حول هذه المواضيع، وبعد تطبيق المقرر وجد أن معظم الطلاب قدموا مواضيع أكثر يقرؤون مواضيع بعضهم البعض، ويعلقون عليها، ويضعون أفكارا جديدة للنقاش، كما وجد أن انتشار هذه الطريقة بين الطلاب الاخرين غير الملتزمين بالمقرر الدراسي الذي ينطوي على المدونة كان واضحا بشكل رائع حيث بدأ العديد من الطلاب الأخرين الاشتراك في المدونات، وتصميم مدونات خاصه بهم.

اما الثاني فدراسات تتطرق حول موضوع البحث في اختلاف انماط الإبحار فمثلا هدفت دراسة فاتن عبدالله(٢٠٠٨) إلى التعرف على اثر اختلاف انماط الإبحار(القائمة- الهرمي) في الوسائط الفائقة على التحصيل الدراسي، وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحو مادة علم الاجتماع. وأدوات الدراسة: اختبار تحصيلي لقياس تحصيل وحدة " علم الاجتماع وقضايا المجتمع المصري "لدي عينة الدراسة عينة عشوائية من طالبات الصف الثاني الثانوي في مدرسة الغريزات الثانوية المشتركة بنات – بمحافظة سوهاج بواقع (30) طالبة في كل مجموعة من مجموعات، بالإضافة إلى برنامج تعليمي مقترح قائم على الوسائط الفائقة، مصمم بنمط الإبحار بالقائمة، وبرنامج تعليمي قائم على الوسائط الفائقة، مصمم بنمط الإبحار الهرمي، وقد رصدت نتائج الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن البرنامج الكمبيوتري بنمط (الإبحار بالقائمة)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن البرنامج الكمبيوتري بنمط (الإبحار الهرمي) على اختبار التحصيل الدراسي الفوري، لصالح طالبات المجموعة التجريبية الأولى.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن البرنامج الكمبيوتري بنمط (الإبحار بالقائمة)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن البرنامج الكمبيوتري بنمط (الإبحار الهرمي) على اختبار التحصيل الدراسي المرجأ، لصالح طالبات المجموعة التجريبية الأولى.

وتوصلت دراسة التي قام بها شريف شعبان(2010) وهدفت إلى التعرف على اثر التفاعل بين نمط الإبحار والاسلوب المعرفي على تنمية مهارات تصميم مواقع الانترنت التعليمية لدى طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية بنها وتوصلت الدراسة إلى فاعلية نمط الإبحار الهرمي.

ودراسةRyan (2007) والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر اختلاف ثلاثة من أنماط الإبحار وهي الارتباطات المعتادة regular hyperlinks، الإبحار الهرمى hierarchical navigation، القائمة المتحركة menu- driven على انجاز المتعلمين، ، وتكونت عينة البحث من 67 طالبا في الصف الحادي عشر، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي، وخلصت الدراسة إلى "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي البعدي يرجع إلى اختلاف أنماط الإبحار لصالح الإبحار الهرمى". وأوصت الدراسة بضرورة القيام بعديد من البحوث والدراسات حول أنماط الإبحار نظرا لأهميتها بالنسبة إلى تعليم الطلاب.

المحور الخامس- مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال استعراف الدراسات السابقة استطاع الباحث تسجيل الملاحظات التالية:

1. غلب على هذه الدراسات تطبيق المنهج التجريبي أو شبه التجريبي، وهذا يدل على أن المنهج التجريبي هو الأنسب في الدراسات التي تتناول الحاسب الألي في العملية التعليمية، وهو المنهج الذي تم اتباعه في هذه الدراسة.
2. اغلب الدراسات السابقة استخدمت الاختبار التحصيلي في قياس الاثر، وتحديد الفروق بين المجموعات عن طريق اختبار ت (T- test) مما يدل على أنها الأنسب في مثل هذه الدراسات ومنها الدراسة الحالية.
3. يلاحظ قله إجراء دراسات محلية في السنوات الأخيرة على اثر اختلاف نمط الإبحار في المدونات التعليمية، ولعل هذه الدراسة قد تساعد وتساهم في انجاح العملية التعليمية.

3- منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

سوف يتم تطبيق المنهج التجريبي والذي يعد المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات حيث يقوم على ضبط المتغيرات واستخدام المقارنة بين المجموعات التجريبية، وذلك للدراسة التجريبية للمتغير المستقل وهو نمط الإبحار: نمط الإبحار القائمة في مجموعة تجريبية في مقابل نمط الإبحار الهرمي في مجموعه تجريبية أخرى.

عينة البحث:

وقد اتبع الباحث الاجراءات التالية عند اختيار العينة:

1. تم اختيار العينة عشوائيا من بين طلاب مدرسة الامير عبدالمجيد الثانوية بالمدينة المنورة
2. تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين: احداهما مجموعة تجريبية درست بنمط الإبحار القائمة والأخرى درست عن طريق نمط الإبحار الهرمي.
3. وتكونت كل مجموعة من (15) طالبا.

متغيرات البحث:

1. المتغير المستقل: اثر استخدام نمط الإبحار (الهرمي – القائمة) للمدونات التعليمية.
2. المتغير التابع: التحصيل الدراسي

إجراءات البحث:

1. الاطلاع على أدبيات البحث السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
2. تحديد عينة الدراسة
3. إعداد مدونة تعليمية.
4. تحديد أدوات البحث وتحقيق الصدق والثبات فيها
5. تطبيق التجربة.
6. تفسير النتائج ومعالجتها إحصائيا من خلال مشكلة البحث وفي ضوء أدبيات البحث والدراسات السابقة.
7. كتابة التوصيات والمقترحات.

أدوات البحث:

لقياس المتغيرات وجمع البيانات اللازمة لاختبار صحه الفرض تم إعداد اختبار تحصيلي لقياس اثر استخدام نمط الإبحار في المدونات التعليمية على التحصيل الدراسي لمنهج اللغة الإنجليزية.

تصميم مواد المعالجة التجريبية:

قد تبنى البحث الحالي نموذج (سليمان، محمد) كأحد نماذج تصميم البرامج الحاسب التعليمية والذي يجمع بين نموذج الجزار ونموذج أمين، وذلك لبناء المدونة في ضوء الخطوات التي اقترحها هذا النموذج، حيث يتمشى مع طبيعة البحث الحالي، كما يتميز بالمرونة والتأثير المتبادل بين عناصره، ويتوافق هذا النموذج مع الخطوات المنطقية للتخطيط والإعداد والتصميم المدونة التعليمية ومن ثم تم إعداد مدونتين المدونة الأولى بنمط الإبحار الهرمي والثاني بنمط الإبحار بالقائمة وذلك تبعا للخطوات التالية:

أولاً- مرحلة الدراسة والتحليل: في هذه المرحلة تم تحديد خصائص الطلاب وتحديد حاجاتهم التعليمية من البرنامج المقترح كما يلي:

أ- الهدف العام للمدونة:

معرفة زمن المضارع والمضارع التام المستمر لدى طلاب الصف الثاني ثانوي.

ب- تحديد خصائص الطلاب: تم تحديد خصائص الفئة المستهدفة للمدونة التعليمية " وهم طلاب الصف الثاني ثانوي " حرص الباحث على تبسيط المدونة عن طريق استخدام أدوات بسيطة وسهله لتحقيق الانتقال والإبحار في المدونة مثل الأزرار مع إضافة تعليمات كافية وتشبيهات بصرية ومؤثرات سمعية وبصرية لتعمل جميعا على تيسير سبل التفاعل والسير داخل المدونة.

ج- وصف بيئة التعلم: تم إنشاء مدونة تعليمية في بلوقر والتابع لشركة جوجل العالمية.

د- تحديد المحتوى التعليمي في المدونة:

تم تحديد واختيار المحتوى التعليمي والذي يمثل زمن المضارع التام والمضارع التام المستمر

ثانيا- مرحلة التصميم التعليمي:

أ- صياغة الأهداف التعليمية العامة: معرفة واستخدام زمن المضارع والمضارع التام المستمر

ب- تحديد عناصر المحتوى التعليمي: تم الاعتماد في تحديد عناصر المحتوى التعليمي على الهدف العام للمدونة وهو زمن المضارع التام والمضارع التام المستمر وللتحقق من موضوعية اختيار عناصر المحتوى التعلمية وتم تحكيم المحتوى التعليمي.

ج- صياغة الأهداف التعليمية الإجرائية: من خلال الهدف العام للمدونة تم تحديد الأهداف السلوكية التعليمية للمدونة بصورة محددة في الأهداف التالية:

في ضوء هذه الأهداف تم إعداد استبانة خاصة لتحكيم الأهداف السلوكية التعليمية لموضوع زمن المضارع التام وزمن المضارع التام المستمر

ثالثا- مرحلة تصميم التفاعل:

أ- تحديد أنماط تفاعل المتعلم مع المدونة: تم اختيار ما يسمى بنمط التفاعل الرجعى وفيه تعرض المدونة على المتعلم العديد من المحفزات والمثيرات أثناء سيره في المدونة.

ب- تحديد خريطة السير في المدونة: خريطة السير هي عبارة عن وسيلة عرض بصري لتوضيح المسارات التي سوف يسير فيها المتعلم للوصول إلى تحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة من قبل المصمم التعليمي للبرنامج،

ج- تصميم واجهة التفاعل: والمقصود بالتالية: واجهة التفاعل هو تصميم الواجهة الرئيسية للتعامل مع البرنامج، وتتضمن الأدوات المستخدمة في عملية الإبحار بين الشاشات وقد قام الباحث بتصميم واجهتين للتفاعل في المدونة إحداهما تستخدم مع نمط الإبحار الهرمي، والأخرى تستخدم مع نمط الإبحار بالقائمة.

د- تصميم السيناريو: وشملت الخطوات التالية:

1. كتابة السيناريو (الصورة الأولية): تم تصميم الصورة الأولية للسيناريو
2. عرض السيناريو على المحكمين: بعد الانتهاء من كتابة السيناريو في صورته الأولية تم عرضه على مجموعه من المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم لإجراء التعديلات اللازمة عليه وفق نموذج تحكيم تم إعداده لهذا الغرض.

3. تعديل السيناريو وتطويره: بعد الانتهاء من تحكيم السيناريو تم جمع أراء المحكمين ثم تم تعديل وتطوير السيناريو في صورة الأولية وفقاً للآراء المحكمين.
4. الصورة النهائية للسيناريو: بعد إضافة كافة التعديلات المشار إليها في السيناريو أصبح جاهزاً في صورته النهائية والتنفيذية للتطبيق.

رابعا- مرحلة الإنتاج Production:

أ- تجميع الوسائط التعليمية:

1- النصوص الملونة: كتبت نصوص المحتوى عن طريق برنامج Microsoft Word 2007

2- الصور الثابتة: تم اختيار بعض الصور المصاحبة للنص المكتوب للتوضيح

3- مقاطع الفيديو: احتوت بعض الموضوعات على روابط تتضمن لقطات فيديو من اليوتيوب

ب- إعداد وسائل تقديم المقرر: قام الباحث بإعداد بعض الوسائل لتقديم المقرر عبر المدونة التعليمية، وتسهيل التواصل بين الطلاب والمعلم وقد اشتملت هذه الوسائل على الاتي:

1- حجز موقع خاص بالمدونة التعليمية على الشبكة العالمية (الأنترنت)

2- وضع البريد الإلكتروني لأستاذ المقرر لتسهيل الاتصال به عند الحاجة.

3- تجهيز بريد إلكتروني في حساب جوجل وكلمة مرور لكل طالب

ج- مرحلة إنشاء المدونة التعليمية: وبعد الانتهاء من تجميع الصور والمقاطع والنصوص قام الباحث بإنشاء المدونة التعليمية وقد اتبعت الخطوات التالية:

1- إنشاء حساب في Google

2- الدخول إلى موقع Blogger الخاص بإنشاء المدونات.

3- إنشاء المدونة التعليمية.

4- تحميل ملفات الدرس على موقع المدونة..

وتمت عملية الإنتاج في ضوء متغيرات البحث، حيث تم إنتاج المدونة بنمطي إبحار أحدهما: نمط الإبحار الهرمي، والثاني نمط الإبحار من خلال القائمة بحيث يتغير نمط الإبحار تلقائيا حسب التلميذ المسجل دخول إلى المدونة، وقد راعى الباحث في عملية الإنتاج باستخدام النمطين توحيد المدونة كاملة بجميع متغيراتها بين النمطين.

خامسا- مرحلة التقويم:

وقد تضمنت هذه المرحلة إجراء التحكيم و التجريب المصغر لعمل تقويم بنائي للمدونة، قبل إجراء التجريب الموسع (التجربة الأساسية)، وفق الخطوات التالية:

1- تم تطبيق المدونة على عينة تجربة استطلاعية من تلاميذ الصف الثاني ثانوي وعددهم (10) للاستكشاف الأخطاء والمشاكل التقنية و الفنية و تعديلها.

2- تم الحصول على موافقة مدير مدرسة الأمير عبدالمجيد بشأن إجراء التجربة الاستطلاعية و الأساسية في المدرسة. ثم تم تجريب الدونة على العينة الاستطلاعية، والتي تكونت من (10)طالب من طلاب الصف الثاني الثانوي، وقسموا عشوائيا إلى مجموعتين، حيث بلغ حجم كل مجموعة (5) طلاب، المجموعة الأولى تستخدم المدونة بنمط الإبحار الهرمي و المجموعة الثانية بنمط الإبحار من خلال القائمة؛ وذلك بهدف التأكد من:

أ- وضوح المادة العلمية المتضمنة في المدونة بالنسبة للتلاميذ.

ب- مناسبة محتوى المدونة للطلاب.

ج- مناسبة الإخراج الفني للمدونة، من حيث لون الخلفيات، وحجم الخط ونوعه ولونه،

د- الفاعلية الداخلية للمدونة.

3- تم عرض المدونة على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وفق استبانة للتحكيم بناء على معايير تصميم المدونة التعليمية. وقد تم تعديل المدونة طبقا لمقترحات المحكمين.

وقد أظهر التلاميذ قبولاً شديداً لأسلوب التعلم المستخدم، وحماس و اهتماما اثناء استخدام المدونة. ولم تظهر إثناء تطبيق التجربة الاستطلاعية أي ملاحظات.

4- بناء وتطبيق الاختبار التحصيلي: وفى ضوء الأهداف العامة والإجرائية، والمحتوى التعليمي للمدونة تم تصميم وبناء اختبار تحصيلي موضوعي وقد مر الاختبار التحصيلي في إعداده بالمراحل التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي: يهدف الاختبار إلى قياس مدى التحصيل الدراسي لدي تلاميذ الصف الثاني الثانوي في موضوع المضارع البسيط والمضارع التام المستمر ذلك لمعرفة مدى تحقيق التلاميذ لأهداف دراسة المدونة.

ب- تحديد نوع الاختبار ومفرداته: قام الباحث باختيار النوع المستخدم في الاختبار وهو الاختبار الموضوعي.

ج- وضع تعليمات الاختبار

د- التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي:

تم اختيار عينة من تلاميذ الصف الثاني الثانوي في مدرسة الأمير عبدالمجيد وبلغ عددهم (15) طالبا، وذلك حتى يتسنى للباحث القيام بالآتي:

- معامل السهولة والصعوبة لكل سؤال من أسئلة الاختبار.
- حساب زمن تطبيق الاختبار
- معامل ثبات الاختبار.
- صدق الاختبار.

أولاً- حساب معامل السهولة والصعوبة لكل سؤال من أسئلة الاختبار:

نظراً لأن نوعية الاختبار وجودته تعتمد اعتمادا كبيراً على نوعية وجودة مفرداته، فإن تحليل هذه المفردات يعد أمرا ضرورياً لتحسين الاختبار، وتحليل المفردات هو أسلوب منظم يصمم للحصول على معلومات محددة تتعلق بكل مفردة من مفردات الاختبار بهدف تحديد المفردات الغامضة أو غير الفعالة ومراجعتها أو استبعادها، وانتقاء أفضل المفردات وتضمينها في الصيغة النهائية للاختبار، كما يتضمن تحليل المفردات المعالجات الإحصائية اللازمة لتقدير مستوى السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة ومفردات الاختبار(خلاف، محمد، 2008،)، ويتم حساب معامل السهولة والصعوبة للتأكد من جودة مفردات الاختبار من حيث مستوى سهولتها أو صعوبتها (السيد، فؤاد، 1979،).وتعتبر الأسئلة التي يزيد معامل سهولتها عن (0.80) تكون شديدة السهولة، وأن الأسئلة التي اقل من (0.25) تكون شديدة الصعوبة.

وبعد حساب معامل السهول و الصعوبة اتضح أن معامل السهولة لأسئلة من الاختبار التحصيلي (الاختيار من متعدد) يتراوح بين (0.32 – 0.71)، وبناءً عليه يمكن القول بأن جميع اسئلة اختبار (الاختيار من متعدد) تقع داخل النطاق المحدد، وأنها ليست شديدة السهولة أو الصعوبة.

ثانيا- حساب زمن تطبيق الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية المحددة برصد الزمن الذي استغرقه كل تلميذ عند الإجابة على الاختبار، وجمع الزمن الذي استغرقه كل التلاميذ وقسم على العدد الكلى لتلاميذ التجربة الاستطلاعية، وكان متوسط الزمن (20) دقيقة.

ثالثا- حساب معامل ثبات الاختبار:

معنى الثبات في صورة مختصرة هو ضمان الحصول على نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيق الاختبار على نفس المجموعة وهذا يعني قلة تأثير عوامل الصدفة أو العشوائية على نتائج الاختبار. ومن الممكن الحصول على معامل الثبات بعدة طرق منها طريقة التجزئة النصفية وفي هذه الطريقة يطبق الاختبار مرة واحدة ثم تقسم درجات العينة إلى نصفين متكافئين تماما من حيث العدد، ومستوى السهولة و الصعوبة ولكي يتحقق ذلك فانه يقسم الاختبار على الأسئلة الفردية و الزوجية، وتتميز هذه الطريقة بتشابه ظروف التطبيق للأسئلة الفردية و الزوجية وعدم التأثر بالممارسة و التدريب و توفير الوقت و الجهد وعدم التأثر بالملل و ضيق الوقت.

تم تطبيق اختبار الثبات عن طريق التجزئة النصفية على اختبار التحصيلي للتجربة الاستطلاعية حيث بلغ عددهم (10) طالبا. ويوضح جدول التالي نتائج تطبيق اختبار الثبات للاختبار التحصيلي للتجربة الاستطلاعية.

جدول (1) نتائج تطبيق اختبار الثبات للاختبار التحصيلي للتجربة الاستطلاعية

العينة	عدد N	المتوسط Mean	انحراف Std. Deviation	Spearman- Brown Coefficient	Guttman Split- Half Coefficient
الفردية Odd	10	4.000	1.037	0.75	0.742
الزوجيةEven	10	4.142	0.864		

باستقراء النتائج في جدول السابق يتضح أن معامل ثبات الاختبار لـ Spearman يساوى (0.75) ولـ Guttman يساوى (0.742) وهي معاملات تشير إلى أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات.

رابعا- حساب صدق الاختبار: هناك العديد من الطرق لحساب الصدق ومنها كالتالي:

1- صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق الاختبار على عينة الاستطلاعية المحددة، ثم تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، وتراوحت ما بين (0.50 و 0.89) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

2- الصدق الذاتي:

لقد تم تطبيق الصدق الذاتي بإيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات الذي سبق تحديده بـ 0.75وبذلك فقد بلغ الصدق الذاتي للاختبار (0.87) وهو معامل ارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة اقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يشير إلى صدق الاختبار.

3- **الصدق الظاهري**: حيث تم عرض الاختبار (مطبوعاً) على مجموعة من المحكمين الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس، وذلك للتأكد من:

- سلامة ووضوح تعليمات الاختبار.
- مناسبة عدد الأسئلة في كل من أسئلة الاختيار من متعدد، وكذلك عدد البدائل في أسئلة الاختيار من متعدد.

- مدى صحة الصياغة اللغوية ومناسبتها للطلاب عينة البحث.
- مدى صلاحية الاختبار ككل للتطبيق.

خامساً- الصورة النهائية للاختبار التحصيلي:

بعد أن تم الانتهاء من خطوات إعداد الاختبار التحصيلي، وتأكد من صدقه وثباته، أصبح الاختبار مكوناً من (ثلاثون) سؤال من نوع الاختيار من متعدد.

إجراءات التجربة الأساسية للبحث:

هدفت التجربة الاساسية للبحث الحالي إلى الحصول على بيانات عن تأثير استخدام المدونة التعليمية المصممة لمقرر اللغة الإنجليزية على التحصيل على الدراسي لطلاب الصف الثاني ثانوي بمدرسة الأمير عبدالمجيد بالمدينة المنورة.

ولتطبيق تجربه البحث قام الباحث بما يلي:

1- اختيار عينة البحث:

تم تقسيم طلاب عينة البحث المكونة من (30) طالبا من طلاب الصف الثاني الثانوي إلى مجموعتين بطريقة عشوائية بحيث تكونت مجموعة نمط الإبحار الهرمي من (15) طالبا و مجموعة نمط الإبحار من خلال القائمة من (15) طالبا.

2- التأكد من تجانس مجموعات عينة البحث:

تم تحليل نتائج الطلاب وذلك للتعرف على الفروق بين المجموعات، ومن ثم التعرف على مدى التجانس بين مجموعات البحث وقد تم التأكد من تجانس مجموعات البحث باستخدام اختبار Independent Sample T- Test، ويوضح جدول(1) ملخص نتائج اختبار Independent Samples T- Test لتجانس بين المجموعات في اختبار الفصل الدراسي الأول.

جدول (2) ملخص نتائج اختبار T- Test لتجانس بين المجموعات في اختبار الفصل الدراسي الأول.

المجموعة	العدد N	المتوسط Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	درجة الحرية Df	T	Sig
Hierarchical	15	10.6	1.88	28	.419	0.086
Menu	15	10	1.41	25.99		

باستقراء النتائج في الجدول يتضح أن عدد إفراد كل مجموعة (15) طالبا، ومتوسط مجموعة نمط الإبحار الخطي بلغ = 10.6 بانحراف معياري =1.88 ودرجة حرية =28 ومتوسط مجموعة نمط الإبحار من خلال القائمة بلغ =10 بانحراف معياري =1.41 ودرجة حرية =25.99، ويتضح أن قيمة T = 419. ودرجة دلالتها Sig = 0.086 وهي أكبر من 0.05 وهذا يعني أنها غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أي أن المجموعتين متجانستين.

3- تطبيق التجربة:

بدا التطبيق التجريبي للمدونة التعليمية في يوم الأحد الموافق 1434/4/17هـ وانتهي التطبيق في يوم 1434/5/22هـ وقد تم التطبيق باتباع الخطوات التالية:

أولاً: اجراءات القياس القبلي: وتمثلت فيما يلي:

- تطبيق الاختبار التحصيلي في موضوع المضارع التام والمضارع التام المستمر على جميع افراد عينة البحث (المجموعة الأولى التي سوف تتعلم عن طريق نمط الإبحار في قائمة والمجموعة الثانية التي سوف تتعلم عن طريق بنمط الإبحار الهرمي) وذلك في يوم الاثنين 1434/4/16هـ

أولاً- اجراءات التطبيق التجريبية

1- تم عمل لقاء تعريفي بطلاب المجموعتين التجريبية وذلك لشرح العديد من النقاط وتقديم الإرشادات حول المحتوى وطريقة العمل ليشعروا الطلاب بامتلاكهم زمام المبادرة في العمل وبذل مزيد من الجهد في إتمام التعلم وقد تناولت ما يلي:

أ- تم شرح للطلاب ماهي المدونة التعليمية والهدف منها وعرض عناصرها ووظيفة كل عنصر عن طريق البوربوينت.

ب- توضيح طريقة الدخول إلى المدونة التعليمية وكيفية كتابة التعليقات وعاينتها قبل إرسالها وكذلك طريقة الأرسال.

ج- تخصيص درجات للمشاركة وذلك لرفع مستوى ثقة الطلاب في هذا المجال بحصولهم على درجات عن كل إسهام يقومون به.

د- تقدير درجة المشاركة على أساس مدى تفاعل الطالب في المدونة.

هـ- حث الطلاب على التفاعل مع تعليقات زملائهم لإثراء التعلم.

و- تنبيه الطلاب إلى ضرورة الالتزام بآداب الحوار والمناقشة عبر الأنترنت

2- تم تحديد اوقات لمقابلة الطلاب بشكل اسبوعي ولمدة ثلاث لقاءات وذلك من أجل مناقشة الاسهامات الفردية ومستوى التقدم في العمل وعرض المشكلات التي اعترضت الطلاب وكيفية التغلب عليها حتى يستفيد منها باقي الطلاب.

3- تم مراجعة تعليقات الطلاب وتصحيحها بشكل مستمر لتوفير التغذية الراجعة لجميع الطلاب والوقوف على بعض المشكلات التي تواجههم وإيجاد الحلول المناسبة لها ومناقشتها عند الاجتماع بالطلاب.

4- اجراءات القياس البعدي:

بعد انتهاء طلاب المجوعتين التجريبيتين من دراسة موضوع المضارع البسيط والمضارع التام المستمر باستخدام المدونة التعليمية، تمت الإجراءات التالية:

1. تطبيق الاختبار التحصيلي في موضوع الدرس بنمط الإبحار القائمة على جميع افراد المجموعة الاولى وذلك في يوم الأحد الموافق 1434/5/27هـ
2. تطبيق الاختبار التحصيلي في موضوع الدرس بنمط الإبحار الهرمي على جميع افراد المجموعة الثانية في يوم الأثنين الموافق 1434/5/28هـ.

الأساليب الإحصائية:

قد تمت معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية (spss) لاستخراج النتائج والتحقق من صحه الفروض، لذا فقد استخدم الباحث الاساليب الإحصائية التالية:

1- اختبار Kolmogorov- Smirnov لتأكد من اعتدالية توزيع درجات الاختبار التحصيلي.

2- استخراج اختبار (ت) (T- test) لمتوسطين مستقلين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الكسب للطلاب في المجموعتين التجريبيتين بعد تطبيق الاختبار التحصيلي.

3. استخراج اختبار (ت)t- test لمتوسطين مرتبطين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات المرتبطة في القياس القبلي والقياس البعدي.

4- عرض النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضا للأساليب الإحصائية التي تم استخدامها لمعالجة البيانات وعرضا لنتائج البحث في ضوء تساؤله، وفرضه، ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري، ونتائج البحوث والدراسات السابقة:

أولاً- عرض النتائج:

فيما يلى عرض للنتائج التي أسفر عنها التحليل الإحصائي:

1- ترتبط هذه النتائج بالفرض الذي نصه " لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (0، 05) بين متوسطي درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي بين المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس باستخدام نمط الإبحار القائمة في المدونات التعليمية ودرجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس بنمط الإبحار الهرمي في المدونات التعليمية ".

2- للإجابة على التساؤل تم تطبيق اختبار Independent Samples T- test والذي يشترط اعتدالية توزيع الدرجات قبل استخدام هذا الاختبار (حسن، السيد، 2004، 119)

جدول (3) نتيجة اختبار اعتدالية التوزيع.

المجموعة	df	Kolmogorov- Smirnov
		Sig
Hierarchical	15	0.063
Menu	15	0.063

باستقراء النتائج في جدول (2) يتضح أن قيمة Sig= 0.063 لمجموعتي نمط الإبحار الهرمي و كذلك نمط الإبحار من خلال القائمة في اختبارKolmogorov- لاعتدالية التوزيع، وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) لأنها اكبر من (0.05) مما يعني اعتدالية توزيع الدرجات للمجموعتين.

وبعد التأكد من اعتدالية التوزيع تم تطبق اختبار T- test. ويوضح جدول (3) ملخص نتائج تطبيق اختبار Independent Samples T- test على درجات أفراد العينة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي لموضوع المضارع التام والمضارع التام المستمر.

جدول (4) ملخص نتائج تطبيق اختبار Independent Samples T- test

المجموعة	العدد N	المتوسط Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	درجة الحرية df	F	Sig	T	Sig
Hierarchical	15	24.46	64.1	28	1.45	0.24	0.49	0.63
Menu	15	24.20	32.1	26.8			0.49	0.63

باستقراء النتائج في جدول السابق يتضح أن قيمة T (ت) = 0.49، و قيمة (Sig) = 0.63 وهى أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) في اختبار التحصيل البعدي بين متوسط

درجات أفراد العينة التي تدرس بنمط الإبحار الهرمي و البالغ (24.46)، ومتوسط درجات أفراد العينة التي تدرس بنمط الإبحار من خلال القائمة و البالغ (24.20).

وبناءً عليه تم قبول الفرض، والذي نص على انه " لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (0، 05) بين متوسطي درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي بين المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس باستخدام نمط الإبحار القائمة في المدونات التعليمية ودرجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس بنمط الإبحار الهرمي في المدونات التعليمية ".

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة شريف محمد (2010) والتي أشارت إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا على التحصيل المعرفي يرجع إلى اختلاف نمط الإبحار (القائمة و الهرمي)

وأيضا تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من مارتن Martin، F، 2008))، ودراسة ايفا Eva، M، 1994)) واللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على التحصيل الدراسي ناتج عن اختلاف نمط الإبحار (الهرمي والقائمة).

الا أن نتائج هذه الدراسة اختلفت مع نتائج دراسة فاتن عبدالله (2008) و التي أكدت وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي ناتج عن اختلاف نمط الإبحار (هرمي و قائمة).

ثانياً- مناقشة النتائج:

تشير نتائج البحث إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس باستخدام نمط الإبحار الهرمي في المدونات التعليمية و درجات المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام نمط الإبحار من خلال القائمة في الاختبار التحصيلي.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى عدة أمور أهمها:

1. طبيعة تقديم المحتوى من خلال بيئة المدونات التعليمية باستخدام نمط الإبحار الهرمي، أو نمط الإبحار من خلال القائمة قد أدى إلى إلغاء الفروق التي قد ترجع إلى اختلاف نمط الإبحار المستخدم، وذلك لسهولة تعامل الطلاب مع هذا المحتوى سواء بنمط الإبحار الهرمي أو بنمط الإبحار من خلال القائمة، وهذا يعني بأن التأثير الأكبر كان لطبيعة المدونة بصرف النظر عن نمط الإبحار، والتي تضمنت العديد من المثيرات، والتعبيرات البصرية التي كان لها دور كبير في إثارة دافعية المتعلمين، واستعداداتهم، مما أدى إلى زيادة التحصيل الدراسي بصورة متكافئة لدى الطلاب سواء الذين درسوا باستخدام المدونة بنمط إبحار هرمي أو الذين درسوا بنمط إبحار من خلال القائمة.
2. طبيعة المدونة التعليمية واعتمادها عليها تزيد من كم التفاعل مما يقلل الفروق الناتجة عن كم التفاعل المتوفر في النمط من خلال القائمة والنمط الهرمي.
3. عدم تحديد زمن للتعلم، سواء الطلاب الذين درسوا البرنامج بنمط إبحار هرمي، أو الذين درسوا البرنامج بنمط إبحار من خلال القائمة، و قد أدى إلى وصول جميع الطلاب إلى مستوى متقارب في التحصيل الدراسي، دون أن يكون ذلك راجعاً إلى اختلاف نمط الإبحار المستخدم في المدونة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يوصي الباحث ويقترح بالآتي:

1. ضرورة المسارعة باستخدام المدونات الإلكترونية في تدريس اللغة الإنجليزية عامة وفي تدريس قواعدها خاصة، حيث يسهم استخدامه كوسيلة تعليمية حديثة في رفع مستوى تحصيل الطلاب الدراسي مقارنة بوسائل التعليمية التقليدية في تدريس اللغة الإنجليزية وقواعدها.
2. حث معلمي اللغة الإنجليزية على استخدام المدونة الإلكترونية كوسيلة تعليمية في تدريسهم لمادة اللغة الإنجليزية وقواعدها من خلال تبصيرهم بدوره الفاعل في حجرة الصف حيث يسهم في الرفع من مستوى أداء الطلاب في تعلم قواعد اللغة الإنجليزية.
3. تشجيع المعلمين على القيام بتصميم دروسهم بأنفسهم وبما يتناسب مع طبيعة المشكلات التي يتعرضون لها في فصولهم بحيث تراعي الفروق الفردية بين طلابهم والإعداد المتزايدة من الطلاب.
4. بما أن البحث الحالي قد اهتم بالتعرف على فاعلية نمطين فقط من أنماط الإبحار في المدونات التعليمية، وبما أن هناك العديد من أنماط الإبحار المستخدمة في تلك المدونة، فمن الممكن إجراء دراسات، وبحوث تتناول فاعلية تلك الأنماط في تنمية التحصيل الدراسي أو جوانب أخرى في العملية التعليمية.
5. إجراء بحوث علمية مماثلة للبحث الحالي حول فاعلية نمط الإبحار في المدونات التعليمية في تدريس منهج اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بحيث تقيس مستويات أعلى في المجال المعرفي غير تلك التي تناولتها هذه الدراسة مثل التطبيق التركيب والتحليل والتقويم
6. تشجيع الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات العلمية التي توضح جدوى استخدام المدونات الإلكترونية كوسيلة تعليمية ليس في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية وحسب ولكن في باقي المهارات اللغوية الأساسية (الاستماع- التحدث- القراءة- الكتابة) لطلاب الصف الثاني ثانوي وفي مراحل وصفوف تعليمية مختلفة.

قائمة المراجع والمصادر:

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، هاشم سعيد (2000) أثر تغيير تسلسل الأمثلة والتشبيهات في برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط على تحصيل الطلاب المعلمين المستقلين والمعتمدين إدراكيا لمفاهيم تكنولوجيا الوسائط المتعددة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- أمين، زينب محمد وعزمي، نبيل جاد(2001) نظم تأليف الوسائط المتعددة، ام أوثر وير 5، دار الهدى، المنيا، مصر.
- الخليفة، فهد سليمان؛ والفهد، سلطانة مساعد(2006). المدونات العربية الحاسوبية: دراسة تحليلية، الندوة الوطنية الأولى لتقنية المعلومات، الرياض.
- خميس، محمد عطية (2007) الكمبيوتر التعليمي وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، القاهرة: مكتبة دار السحاب للنشر والتوزيع
- عبدالله، فاتن (2008) أثر اختلاف نمطي الإبحار في برنامج الوسائط الفائقة الكمبيوترية على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية وأتجاهن نحو مادة علم الاجتماع، رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية.
- عزمي، نبيل جاد (2001) التصميم التعليمي للوسائط المتعددة، المنيا: دار الهدى.

- محمد، شريف شعبان (2010) أثر التفاعل بين نمط الإبحار والأسلوب المعرفي على تنمية مهارات تصميم مواقع الأنترنت التعليمية لدى طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعه بنها، رساله ماجستير، جامعه بنها.
- المدهولي، فوزيه بنت عبدالله(2010) "فاعلية استخدم المدونات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى طالبات جامعه القصيم، رسالة دكتوراه، جامعه القصيم

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Bull, G.(2004). Blogs in the language arts classroom. Learning and Leading With Technology, 31(6), 32- 35.
- Dodge, B (2003). Motivational Aspects of Web Quest Design. Society / or Information Technology and Teacher Education International Conference.
- Inez. Hfarrell. (2000) Navigation Tools: Effect of Learners Achievement and Attitude, Available at, Doctor of Philosophy, Faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University, Blacksburg, Virginia
- Kajder, s. and Bull, G.(2004). Blogs in the language arts classroom. Learning andLeading With Technology, 31(6), 32- 35.
- Namwar, Y. and Rastgoo, A. (2008). Weblog as a learning tool in higher education. Turkish Online Journal of Distance Education, 9(3), 176- 185.
- Price, K.(2006). Web 2.0 and education: What it means for us all. Paper presented at the 2006 Australian Computers in Education Conference, 2- 4 October, Cairns.
- Richardson, W. (2009). Blogs, wikis, podcasts, and other powerful web tools for classrooms. California, Corwin Press.
- Ryan, R. (2007). The effects of web- based social networks on student achievement and perception of collaboration at the middle school level. Unpublished Ph.D. thesis. College of Education at Touro University, California
- Wu, C.(2006): Blogs in TEFL, A NEW promising Vehicle, paper presented at the Asia TEFL International Conference, US- China Education Review.